

(معجم الحيوانات)، قطعة منه. لعله كتب في القرن الثاني عشر الهجري.

 ٤٦ ق ١٧ س ١٠ر٥×١٤ر٥سم

نسخة حسنة، ناقصة من الأول و الآخر، خطها نسخ معتاد

١- علم الحيوان، معاجم أ- تاريخ النسخ.

الجوري وانه سافر الى بلاد المشرق حتى حمل هذه
الدابة الى ارض العرب لخلاف جرى بينه وبين
الناس هو ورد في حديث مسلم ان المسك
اطيب الطيب واستدل النووي بهذا الحديث
على طهارة المسك وعند الشافعي ما بان من الحي
فهو ميتة وعن انس بن مالك قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا ظبية
وشدوها الى فسطاط فقالت يا رسول
الله اني وضعت ولي خشفان فاستاذن
لي ارضعهما ثم اعود اليهم فقال صلى الله عليه
وسلم خلوا عنها حتى تاتي خشفيها ترضعهما
وتاتي اليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال
انا فاطلقوها فذهبت فارضعتهما ثم عادت
اليهم فاوثقوها فقال عليه الصلاة والسلام
اتبيعونيها قالوا هي لك يا رسول الله فخلوا عنها
واطلقوها وفي رواية عن زيد بن ارقم
قال لما اطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتها تسيح

في البرقة وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله
الحكم تحل اكلها بجميع انواعها الامثال قالوا انتن من
ظبي الحرم وقال نوش فلان فلانا ترك الظبي لظله
الخواص اذا نحت قرنه وتخش وبخر به البيت
طرد الهوام منه واذا جفف لسانه في الظل
واطعم للمراة السلطة لسانها زال ذلك منها
واذا قطرت مرارتها في الاذن الوجعة زال
وجعها واذا احرق بعره وجلده وسحقا
وجعلا في طعام صبي واكله نشا ذلك الصبي فصيحا
ذكيا حافظا طلق اللسان ومسكه يقوي البصر
وينشف الدمعة التحالا ويقوي القلب والدماغ
وينفع من الخفقان ويجلو البياض وهو درياق
الا انه يورث البخر الظربان على وزن القطران
دويبة فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو
قد عرف الظربان من نفسه فجعل ذلك سلاحه
فياتي جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فياتي
اضيق موضع فيه فيسده بذنبه ويحول دبره

اليه

اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يغشى
على الضب فياكله ثم يقيم في جحره حتى
ياتي على اخر حسوله وتزعم الاعراب
انها تفسو في ثوب احدهم اذا صادها
فلا تذهب رائحته حتى يبلى ذلك الثوب
وجمع الظربان ظربى بكسر الظا وسكون
الرا على وزن فعلى كحجلى جمع حجلة
ولا ثالث لهما وحكمه يحرم هذا حرام اكله عند
الشافعي الامثال قالوا افسى بينهم الظربان
يريد انهم تقاطعوا باب العين المهملة
العاتك هو الفرس والجمع عواتك روى ابن
قانع والسلفي من حديث سيابة ابن عاصم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين انا ابن
العواتك من سليم والعواتك ثلاث نسوة
كن من امهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن
عاتكة بنت هلال وهي ام عبد مناف
ابن قصي والثانية عاتكة بنت مرة ابن هلال

وهي ام هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة
بنت الاوقص بن مرة بن هلال وهي ام وهب
ابو امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو سليم
تفتخر بهذه الولادة **العجل** ولد البقرة والانثى
عجلة وما سمي عجلا الا ان بني اسرائيل استعجلوا
على عبادته فسموه عجلا وكان مدة عبادتهم
له اربعون يوما فعوقبوا في التيه اربعين سنة
وروى حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان لكل امة عجل وعجل هذه الامة الدينار والدرهم
فايده عن الامام احمد وسئل عن قوم يجتمعون
في مكان يقراون شيا من القرآن ثم ينشد لهم
منشد شيا من الشعر فيرقصون ويطربون
ويضربون بالدف والشبابة هل الحضور
معهم حلال ام لا فقال الامام مذهب الصوفية
بطالة وجهالة وضلالة **والاسلام** كتاب الله
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما**
الرقص والتواجد فاول من احدثه اصحاب
السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار فقاموا

يرقصون

ذنبها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر
ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن
طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير يا رحمن
العقاب طاير معروف وجمع القلة
اعقب لانها مونثة وهو حديد البصر
ولذلك قالت العرب ابصر من عقاب
والانثى منها تختص باسم اللقوة ويسمى الذكر
عنقا مغرب لانها تاتي من مكان بعيد وليست
العنقا الاتي ذكرها وفيها فسر قول المعري
ارى العنقا تكبر ان تصادا • فعاند من تطيق له عنادا •
وهي اقوى الجوارح حرارة واعدلها مزاجا وهي
خفيفة الجناح سريعة الطيران تتغدى
بالعراق وتتعشى باليمن وتاكل الحيات
الا راسها وذنبها وتاكل الطير الا قلوبها
وقال امرؤ القيس • كان قلوب الطير رطبا ويابسا •
لدى وكرها العناب والحشف البالي •
وذكر ابن خلكان في ترجمة العماد الكاتب

ويقال ان العقاب يحضنها لبنتي ... وذكر ابو
وان الذي يسافده طائر اخر من غير جنسه
ويقال ان الثعلب هو الذي يسافده وهذا من
العجائب وان جناحها اذا اخذ **وانشد**
• لقد تركت قلبي كانه • جناح عقاب دائم الخفقان •
الحكم يحرم اكله لانه ذو مخلب **المثل** يقال امنع من
عقاب الجو وقالوا اطير من عقاب ويخرج من بيضة
واحدة فرخان على راس جبل عال ولا يتحرك حتى
يتكامل ريشه ولو تحرك قبل التكامل لسقط فيموت **و**
العقرب واحدة العقارب وهو مونث اللفظ
ويقال للانثى عقربة وعقرباء بالمد والمنع من
الصرف ويقال للذكر عقربان وكنيته العقرب
ام ساهرة ومنها السود والخضر والصفر
وراى عمر بن عبد العزيز عقربا ولدت من فمها
مرتين واستصوب هذا القول ومن عجيب
امر العقرب انه لا تضرب الا النائم لا الميت
والنائم حتى يتحرك لضربه وهي تاوي
الى الخنافس وتصاحبها وربما لسعت الافعى
فماتت

فماتت ولهذا اشار عمارة اليمني حيث **قال**
• اذا لم يسالمك الزمان فحارب • وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب •
• ولا تحتقر كيدا ضعيفا فربما • تموت الافاعي من سموم العقارب •
• فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد • **و**اخرب فار قبل ذا سد مارب •
• اذا كان راس المال عمرك فاحترز • عليه من التضييع في غير واجب •
• وبين اختلاف الليل والصبح معرك • يكر علينا جيشه بالعجائب •
ومن شانها اذا لسعت الانسان فرت فرار من يخاف
من المعاقبة وانها لا تسبح ولا تتحرك اذا القيت في
الماء سواء كان جاريا او ساكنا ومتى ما دخلت الكراث
في جحرها واخرج تبعته **و** قتل النبي صلى الله عليه
وسلم عقربا وهو يصلي فقال لعن الله العقرب
لا تدع مصليا ولا غير مصل اقتلوها في الحل
والحرم **وروى** عن علي بن ابي طالب قال
لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة
فلما فرغ قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا
ولا غيره ولا نبيا ولا غيره الا لدغته وتناول
نعله فقتلها بها **ثم** دعا بملح وماء وجعل
يمسح عليها ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين

و. لكابنه حج الى المدينة بحق السمن

ورقية العقرب جايزة لما روي مسلم عن
جابر قال لدغت عقربا رجلا ونحن جلوس
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا
رسول الله ارقيه قال من استطاع منكم
ان ينفع اخاه فليفعل ومن الرقى المجربة
النافعة ان يسال الراقي الملدوغ الى اين انتهى
اعلا الوجع فاذا اجتمع في اسفله فحل لمص
ذلك الوجع حتى يذهب جميع الالم ولا اعتناء
بفتور العضو بعد ذلك وهي هذه سلام
على نوح في العالمين وعلى محمد في المرسلين
من حاملات السم اجمعين انا كذلك نجزي عباده
المحسنين ان ربي على صراط مستقيم نوح نوح
قال لكم نوح من ذكرني لا تاكلوه ان ربي بكل
شي عليم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم وروى مالك والجماعة الا البخاري
عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت
من عقرب لدغتني البارحة فقال اما لو قلت

حين

حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق لم تضرك ان شاء الله وفي رواية الترمذي من
قال حين يمسي اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره حمة تلك الليلة
الحكم يحرم اكلها وبيعها وتعتل في الحرم والحل
الامثال وروي انها اذا ماتت في ماء نجسته
والشعر يقال فلان اوذى من عقرب
رأيت على صخرة عقربا وقد جعلت لدغها ديدنا
فقلت لها انها عقرب وطبعك من طبعها الينا
فقالت صدقت ولكنني اردت اعرفها من انا
وقيل ومن لم يكن حية ينفع منشب بين اثوابه عقرب
وقال في النصح لسع العقارب وقالوا اعدى من
عقرب وقالوا الحكت العقرب بالافعى
الخواص اذا بخر البيت بزرنيخ وشحم البقر هرب
منه العقارب ومن شرب مثقالا من حب
الاترج اراه ذلك من لسع العقرب وقال القزويني
اذا علق عرق الزيتون على من لسعته العقرب
يبري من وقته ومما جربه الذيري من بيت المقدس

ان من لسعته العقرب فيقتلها وتغليها في زيت
حتى تحترق ثم يطلي بها مكان اللسعة فانها
تبري من وقته وافاد ايضا من لسعته عقرب
فياتي الى اذن الحمار من وقته ويقول له في
اذنه العقرب لسعتني يكرر ذلك ثلاث مرات
فانه يبرا **العقعق** يعقعق وهو طاير مثل
الحمامة وفي شكل الغراب وهو لونين
ابيض واسود قصير الذنب لا ياوي تحت
سقف ولكن يستوطن تحت الاماكن المشرفة
واذا باضت الانثى اخفت بيضها بورق الدلب
خوفا عليه من الخنافس فانها متى قربت من
بيضها افسدته وهو شديد الاختطاف
لما يراه من الحلي فكم خطف من عقد ثمين **وانشد**
• اذا بارك الله في طاير • فلا بارك الله في العقعق
• قصير الذنابي طويل الجناح • متى ما يجد غفلة يسرق
• تقلب عينيه في راسه • كانهما قطرتا زيبق
الحكم في اكله وجهان واصحهما التحريم ذكره
في الروضة وسيل احمد بن حنبل عنه فقال انه لم
يكن

يكن ياكل الجيف فلا باس به **وحكى** الرافعي
ان رجلا خرج في سفر فسمع العقعق
فرجع هل يكره له ذلك فقال قاضي خان
في فتاويه يكره وقال ابو يوسف لا يكره له
ذلك **الامثال** يقال احمق من عقعق لانه
كالنعامة التي تضيع بيضها وفراخها
وتحضن بيض غيرها **وانشد** الفرزدق
• كتاركة بيضها بالعرا • وملبسة بيض اخرى جناحا
الخواص اذا طلي دماغه على قطنة ووضع
موضع نصل النشاب والشوك الغايص في
البدن اخرجه بسهولة **العلامات**
وحدثني من اثق به ان في بحر الهند حيتانا
طوالا كالحيات في الوانها وحركاتها وتسمى
العلامات وذلك ان لها علامات تدل
على الوصول الى بلاد الهند وامارة النجاة
لطول ذلك البحر وصعوبته وان بعض الناس يقول
انها التي اراد الله بقوله عز وجل وعلامات

وبالنجم هم يهتدون وحدثنا من شاهدهم
في البحر خلق كثير وركبت بحر الهند في سنه
عشرين وثماني مايه ووصلت السفينه الى
قريب كهنبايه محل قصد المسافرين في ذلك
الوقت شاهدت هذه الحنان وسمعت
ركاب السفينه يسمونها بالمبارزه ورايت
لهم فرحا شديدا برويتها لانها عندهم اماره
السلامة العلق يكون في الما ويتعلق
بالبدن ويمص الدم وهو من ادويه الحلق
والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب
على الانسان وسيل السبكي عن العلقه السودا
التي اخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم
حين شق فواده وقول الملك هذا حظ الشيطان
منك فقال تلك العلقه خلقها الله تعالى في قلوب
البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فازيلت
من قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان
قابل لان يلقي الشيطان فيه شيا هذا معنى
الحديث ولم يكن للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم
حظ وانما الاثر الذي نفاه الملك امر هو في الجبلات

البشرية

البشرية فازيل القابل الذي لم يكن يلزم من
حصوله القذف في القلب قيل له فلم خلقه
الله تعالى في هذا القابل في هذه الذات الشريفه
وكان يمكن ان لا يخلقها الله تعالى فقال لانه من
جملة الاجزا الانسانيه فخلقه تكمله للخلق
الانساني فلا بد منه ونزعه كرامة ربانيه
طرات بعد الحكم يحرم اكله ويجوز بيعه
لما فيه من المنفعة ويستثنى بيع القرمز من
عدم جواز بيع الحشرات الامثال لفلان
اعلق من العلق الخواص اذا بخر البيت بالعلق
هرب ما فيه من البق والبعوض والبراغيث
واذا ترك العلق في قارورة حتى يموت ثم يجفف
ويسحق وينتف الشعر وطلي به ذلك الموضع
فانه لا ينبت العناق الانثى من ولد المعز
وحكمها حل اكلها ويفدى بها الارنب
اذا قتله المحرم لقضاء الصحابة بذلك
ولا يجزي الاضحية بها لما تقدم في الضحيه

واذا اخذ العلق الذي يعلق في الحلق بالبق
سقط العلق من الحلق وماتت باذن الله تعالى

الجراد البعه
والبراغيث والبعوض

في قضية ابي بردة ابن نيار حيث ذبح شاة
قبل الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عندنا عناق هي احب الي من شاتين
افتجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد
بعدك ووقع في الروضة ان العناق الانثى
من المعز من حين تولد الى ان ترعى والجفرة
الانثى من ولد المعز تفطم وتفصل من امها
فتاخذ في الرعي وذلك بعد اربعة اشهر
والذكر جفر وقال في التنبيه ودقائق
المنهاج العناق الانثى من ولد المعز ما
لم تستكمل سنة **الامثال** قالوا لا تنقطن
هذا الامر عناق اي لا تعطش والنقط من
العناق مثل العطاس من الانسان وهو
مثل قولهم لا تنتطح فيه عنزان وسيأتي
في محله **العنبر** هي دابة بحرية تتخذ من
جلودها الاتراس ويقال للترس المتخذ
منها عنبر وفي الصحيح من حديث السرية

التي

التي نفذها رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع اميره ابو عبيدة انهم انطلقوا على ساحل البحر
فرفع لهم كهيئة الكثيب الضخم قال الراوي فاتيناه
فاذا هي دابة تدعى العنبر قال فاقمنا عليها
شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا ولقد
رايتنا نغترف من وقب عينها بالقلال الدهن ولقد اخذ منا ابو
عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاجلسهم في عينها
واخذ ضلعا من اضلاعها فاقامه ثم رحل
اعظم بعير منا فمر من تحتها وتزودنا من لحمها
اوسق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرنا له ذلك فقال هو
رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه
شيء فتطعمونا قال فارسلنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه فاكله **والعنبر** المشموم
قيل انه يخرج من قعر البحر فياكله بعض دوابه
لدسومته فيقذفه رجيعا فيوجد
كالحجارة الكبيرة يطفو على الما فيلقيه

الزبد الى الساحل وهو يقوي القلب والدماغ
وينفع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ
قال ابن سينا العنبر يخرج من البحر
واجوده الاشهب ثم الازرق ثم الاصفر
ويوجد في اجواف السمك التي تاكله وتموت وزعم
بعض التجار ان بحر الزنج تقذفه بجمجمة ابن ادم
واكثر وزنه الف مثقال وياكله الحيتان
فتموت والدابة التي تاكله تسمى العنبر
الحكم
قال الماوردي والروياني في كتاب الزكاة
لا زكاة في العنبر والمسك وقال ابو يوسف
فيهما الخمس وقال الحسن وعمر بن عبد العزيز في
العنبر الخمس وقال صلى الله عليه وسلم العنبر
ليس بغنيمة وهذا ينفي وجوب الخمس فيه
وقال الشافعي سمعت من قال العنبر
نباتا كالشجر ملتويا مثل عنق الشاة قاله
الشافعي العندليب هو الهزار بفتح
الهاء وجمعه عنادل لانك ترده الى

الرباعي

٩١

الرباعي ثم تبني منه الجمع والبلبل لعندلك
اي يصوت واحسن لبعض الشعراء حيث قال
وطنبور مليح الشكل يحكي • بنغمته الفصيح عندليبا •
روى لما ذوى نغما فصيحا • حواه في تقلبه قضيبا •
كذا من عاشر العلماء طفلا • يكون اذا نشا شيخا اديبا •
العنز الانثى من ولد المعز وروى البخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعون خصلة
اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل
بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعدها
الا ادخله الله بها الجنة وعن ابي كبشة
فعددنا ما دون منيحة العنز من رد
السلام وتشميت العاطس واماطة
الاذى عن الطريق وزرع شجرة مثمرة
للسبيل ونحو هذا الحكم حل اكلها ولفدى
بها الغزال اذا قتله المحرم الامثال في الحديث
لا تنتطح فيها عنزان اي لا يلتقي فيها
اثنان ضعيفان لان النطاح من شان
الكباش والتيوس لا العنوز وهو

اشارة الى قضية مخصوصة لا يجري فيها
خلف ولا نزاع وسبب هذا ان امراة كانت
من بني امية كانت تحرض على المومنين وهي
توذيهم وتقول الشعر فجعل عمير ابن
عدي عليه نذرا لله عز وجل لئن رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سالما من وقعة بدر
ليقتلنها قال فغدا عليها عمير في جوف
الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
فصلى معه الصبح وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قام يدخل مجلسه فقال
لعمير بن عدي اقتلت عصما قال نعم قال
فقلت يا رسول الله هل علي في قتلها من
شي فقال صلى الله عليه وسلم لا تنتطح
فيها عنزان قال فاول ما سمعت هذه
الكلمة منه صلى الله عليه وسلم وهي من
الكلام المفرد الموجز البديع الذي لم
يسبق اليه وكذلك حمي الوطيس ومات
فلان حتف انفه ولا يلدغ المومن

جحر

جحر مرتين ويا خيل الله اركبي والولد
للفراش وللعاهر الحجر وكل الصيد في
جوف الفرا والحرب خدعة واياكم
وخضرا الدمن ولا يجني على المرء الا يده
والشديد من غلب نفسه عند الغضب
وليس الخبر كالمعاينة والمجالس بالامانات
واليد العليا خير من اليد السفلى والبلا
موكل بالمنطق والناس كاسنان المشط
وترك الشر صدقة واي داء ادوى من البخل
والاعمال بالنيات والحياء خير كله واليمين
الفاجرة تدع الديار بلاقع وسيد القوم
خادمهم والخيل في نواصيها الخير نعمتان
مغبون فيهما الناس الصحة والفراغ ونية
المرء خير من عمله والمستشار موتمن
والدال على الخير كفاعله وحبك للشي يعمي
ويصم العنقا صوتها يرعب يبيض
بيضا كالقبة العظيمة وقال القزويني
انها اعظم الطيور جثة واكبرها خلقة

تخطف الفيل كما تخطف الحداة الفار قال
الجوهري والغول والعنقا ثالثة اسما اشيا لم تخلق
ولم تكن وفي رواية ابن عباس ان الله خلق
في زمن موسى عليه السلام طايرا اسمه العنقا
له اربعة اجنحة من كل جانب ووجهها
كالادمي اعطاها الله من كل شي قسطا
وخلق لها ذكرا مثلها واوحي الى موسى اني
خلقت طايرا وانثى له عجيبين وجعلت
رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس
وجعلتها زيادة فيما وصلت به بني اسرايل
فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي موسى عليه
السلام انتقلت ووقعت بنجد والحجاز
فلم تزل تاكل الوحوش وتخطف الصبيان
الى زمن نبي يقال له خالد بن سنان العبسي
قبل محمد صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه ذلك
فدعى الله عليها فانقطع نسلها وانقرضت
ذريتها وكان القاضي الفاضل ينشد

كثيرا

كثيرا هذه الابيات واذا السعادة
احرستك عيونها نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقا فهي حبالة واقتد بها الجوزا
فهي عنان العنكبوت دويبة تنسج في
الهوى ولبيته ابو قشعم والانثى ام قشعم
وهو قصير الارجل كبار العيون للواحد
ثمانية ارجل وست عيون فاذا اراد ان يصيد
الذباب لصق بالارض وسكن اطرافه وجمع
نفسه ثم يثب على الذبابة فلم يخطيها قال
افلاطون احرص الاشيا الذباب واقنع
الاشيا العنكبوت فجعل الله رزق اقنع الاشيا
احرص الاشيا فسبحان اللطيف الخبير وولد العنكبوت
اعجب من الفروج الذي يخرج الى الدنيا كاسيا
كانسا لان ولد العنكبوت يقوى على النسج من
وقت يولد من غير تلقين ولا تعليم وعن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال
طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه

في البيت يورث الفقر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
العنكبوت شيطان فاقتلوه ويكفي العنكبوت
شرفا نسجه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الغار ونسجت العنكبوت مرتين مرة على
داود صلى الله عليه وسلم لما كان جالوت يطلبه ومرة
على النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الغار وفي تاريخ
ابي القاسم ابن عساكر ان العنكبوت نسجت ايضا
على عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه لما صلب عريانا في سنة احدى
وعشرين ومايه واقام مصلوبا اربع سنين
وكانوا وجهوه الى غير القبلة فاتت خشبته
ودارت الى القبلة فاحرقوا الخشبة وجسده
الشريف لم يحترق وحكم العنكبوت [illegible]
لاستقذاره الامثال اهزل من عنكبوت
واوهن من بيت العنكبوت الخواص اذا
جعل نسج العنكبوت على الجراحة الطرية
في ظاهر البدن حفظها بلا ورم وقطع
سيلان الدم منها واذا دلكت القصبة
المتغيرة بنسجه اصلحها واذا علق
العنكبوت الذي على الكنيف على المحموم ابراه
من علته

من علته العَيْر بفتح العين وسكون اليا المثناه
هو حمار الوحشي والاهلي وروي من حديث
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقعن
احدكم على اهله كما يقع الحمار ليكن بينهما رسول
فقيل وما الرسول قال القبلة والكلام
اللين واذا اراد الله بعبد شرا امسك عليه
ذنوبه حتى يوافي يوم القيمة كانه عير
قال وشبه عظم ذنوبه بالحمار الوحشي
الامثال قالت العرب قد حيل بين العير
والنزوان يضرب لمن ايس منه وقالوا
اذل من عير لانه يشج راسه ابدا وانشد
ولا يقيم على ضيم يراد به ٭ الا الاذلان عير الحي والوتد ٭
هذا على الخسف مربوط برمته ٭ وذا يشج فلا يرثي له احد ٭
العير بالكسر الابل التي تحمل الميرة وفي الحديث
انهم كانوا يرصدون عيرا لقريش العيس
بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها
شي من الشقرة واحدها اعيس والانثى
عيسا ويقال هي كرام الابل قال الفرزدق

ومن العجايب والعجايب جمة قرب الحبيب وما اليه وصول
كالعيس في البيدا تشتكي الظما والما فوق ظهورها محمول
عرس هي دابة تسمي بالفارسية راسوا
ويجمع على بنات عرس وهو يعادي الفار
فيدخل جحره ويخرجه ويعادي التمساح
فاذا شبع التمساح فتح فمه فيدخل فيه
الى جوفه فياكل احشاه ويمزقها ويخرج
ويعادي الحية فيقتلها واذا مرض اكل بيض
الدجاج فيبرا الحكم يحرم اكله وفيه خلاف
وقال الغزالي يشبه الثعلب الخواص اذا اكتحل
بدماغه نفع من ظلمة البصر ويضمد بلحمه
فينفع لوجع المفاصل واذا طليت الاسنان
بشحمه سقطت في الحال واذا طلي بدمه
الخنازير حللها واذا جعل زبله في الجراح
منع سيلان دمها باب الغين
المعجمة الغداف بضم اوله وبفا في اخره
غراب الغيط وجمعه غدفان بكسر الغين
ويقال هو الغراب الضخم ولونه كلون الرماد
الحكم اكل مباح اي الغراب الاسود الكبير الذي

ياكل

ياكل الزرع والحبوب وقال ابو حنيفة الغربان
كلها حلال وعن عايشة رضي الله عنها
انها قالت اني لاعجب ممن ياكل الغراب وقد
اذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتله للمحرم وسماه
فاسقا والله ما هو من الطيبات الخواص
اذا اخذ شحمه مع دهن الورد ودهن الرجل
وجهه به ودخل على سلطان قضى حاجته
الغراب معروف وسمي بذلك لشدة سواده
وقوله تعالى وغرابيب سود وهما لفظتان
وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يبغض الشيخ الغربيب
ودخل فيه الذي يصبغ لحيته وهو اصناف
الغداف والزاغ والاكحل وغراب الزرع
والازرق وهو يحاكي جميع ما يسمعه
والغراب الاعصم قليل الوجود وروي انه
صلى الله عليه وسلم قال المراة الصالحة في النسا
كمثل الغراب الاعصم في مية غراب وفي رواية
قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي

احدى رجليه بيضا وقال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فاذا نحن
بغربان كثيرة فيها غراب اعصم احمر
المنقار والرجلين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النسا الا
مثل هذا الغراب من هذه الغربان وهو في
السنن الكبرى وقال في الاحيا الاعصم هو
ابيض البطن وقيل ابيض الجناحين اراد
لا يدخل الجنة من النسا الا القليل لان هذا
الوصف في الغراب عزيز قليل ومن عجيب
امره ان الانسان اذا اراد ان ياخذ فراخه
يحمل الذكر والانثى في رجليهما حجارة ويحلقان
في الجو ويطرحان الحجارة على ذلك الانسان
والعرب يتشاءمون به واشتقت من اسمه
الغربة وغراب البين الابقع وهو الذي
في سواده بياض وسمي بذلك لانه بان
عن نوح عليه السلام حين بعثه لما وجهه
لينظر الى الماء فذهب ولم يرجع ولذلك
تشاءموا به وسمي فاسقا لمخالفة امر نوح عليه

السلام

السلام ووقع على جيفة وهو يغمض احد
عينيه لقوة بصره وروى احمد في الزهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا
نعق الغراب قال اللهم لا خير الا خيرك
ولا اله غيرك والحكمة في ان الله تعالى
بعث الى قابيل لما قتل اخاه غرابا ولم يبعث
اليه غيره من الطير ولا من الوحش لان
القتل كان مستغربا جدا اذ لم يكن معهودا
قبل ذلك فناسب بعث الغراب الحكم
يحرم اكل الغراب الابقع الاسود الفاسق والاسود
الكبير الجبلي فهو حرام ايضا على الاصح وغراب الزرع
حلال وعند مالك انه حلال اكل جميع الطيور الامثال
ومن يكن الغراب له دليلا يمر به على جيف الكلاب
ويقال احيل من غراب وازهى وابكر لانه اشد
الطير بكورا ويقال كالغراب والذيب وذلك
ان الذيب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب لياكل
ما فضل عنه وقالوا اشأم من غراب البين
لانه اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع
بيوتهم يلتمس ويتقمم فتشاءموا به اذ كان

لا تعتري منازلهم الا اذا بانوا عنها الخواص اذا
علق منقار الغراب على انسان حفظ من العين واذا
اكل الغراب المطوق مشويا نفع من القولنج
واذا غمس الغراب الاسود بريشه في الخل
وطلي به الشعر سوده والابلق الذي يسمى اليهودي
زبله ينفع من الخنازير والخوانيق وان وضعته
في خرقة وعلق على الصبي الذي لم يبلغ الحلم نفع من
السعال المزمن فقطعه الغرنيق بضم العين
وفتح النون هو طاير ابيض من طير الما ويقال
له عزنيق وقيل هو الكركي وقال ابن عامر كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اخدمه فاذا هو
برجال من اهل الكتاب معهم كتب فقالوا استاذن
لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفت اليه فاخبرته
بمكانتهم فقال صلى الله عليه وسلم ما لي ولهم يسالوني
عما لا ادري انما انا عبد ولا اعلم الا ما علمني ربي
ثم قال ابغني وضوءا فتوضأ ثم قام الى
المسجد في بيته ثم ركع ركعتين فلم ينصرف
حتى عرفت السرور في وجهه والبشر ثم
انصرف وقال اذهب فادخلهم ومن
وجدت بالباب من اصحابي فادخله فادخلتهم

فلما

فلما دفعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لهم ان شئتم اخبرتكم عما جئتم فيه فقالوا
بل اخبرنا قبل ان تتكلم قال جئتم تسالوه
عن ذي القرنين وساخبركم عما تجدونه عندكم
مكتوبا ان اول امره انه غلام من الروم اعطي
ملكا فجاء حتى جاء الى ساحل ارض مصر فابتنى
مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ من بنائها
اتاه ملك فعرج به حتى استعلى فرفعه ثم
قال انظر ماذا تحتك قال ارى مدينتي
وارى مداين معها ثم عرج به فقال انظر ما
تحتك قال ارى مدينتي مع المداين فلم اعرفها
ثم زاد فقال انظر فقال ارى مدينتي
وحدها لا ارى غيرها فقال له الملك انما
تلك الارض كلها والتي ترى محيطا بها هو البحر
وانما اراد ربك عز وجل ان يريك الارض وقد
جعل لك سلطانا وسوف تعلم الجاهل وتثبت
العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار
حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين

وهما جبلان لبنان يزلق عنهما كل شي فبني السد
ثم جاز ياجوج وماجوج ثم قطعتهم فوجد
قوما قصارا وجوههم وجوه الكلاب وهم
يقاتلون ياجوج وماجوج ثم قطعهم
فوجد قوما يقاتلون القوم الذين وجوههم
وجوه الكلاب ثم مضى فوجد امة من الغرانيق
يقاتلون القوم القصار ثم مضى فوجد امة
من الحيات تلتقم الحية منهم الصخرة العظيمة
ثم افضى الى البحر المحيط بالارض فقالوا نشهد
ان امره كان كذا كما ذكرت وانا نجده هكذا
في كتابنا التوريه **الخواص** اذا سحق زبل
الغرنوق وبلت به فتيله وجعلت في الانف
نفع ذلك من كل قرحة تكون فيه **الغزال** ولد
الظبية الى ان يقوى ويطلع قرناه وجمع غزله
وغزلان كغلمه وغلمان **الحكم** تقدم في الظبي
الامثال قالوا انوم من غزال لانه اذا رضع
امه وامتلا فينام حتى لا يكاد يفيق **الخواص**
اذا اذيبت دماغه بدهن الغار وغلي واخذ
منه بماء الكمون وشرب من ذلك جرعة نفع من

السعال

١٦

السعال ومرارته تخلط بقطران وملح ويشرب
منها صاحب السعال المزمن بالماء الحار فانه يبرا
الغنم روي عبد الله بن حميد عن ابي سعيد الخدري
قال افتخر اهل الابل واهل الغنم عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم السكينة
والوقار في اهل الغنم والفخر والخيلاء في اهل الابل
وروي ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
فاعطاه غنما بين جبلين فاتى قومه فقال يا
قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطا رجل
لا يخاف الفقر **وعن** ابي هريرة قال ما بعث
الله نبيا الا راعي غنم فقال له اصحابه وانت
يا رسول الله قال وانا كنت ارعاها لاهل مكة
بالقراريط يعني كل شاة بقيراط **الحكم** يحل بيع
الغنم واكلها بالاجماع **وعن** عايشه انها
قالت كنت افتل قلايد هدي النبي صلى الله
عليه وسلم فيقلد الغنم وهذا الحديث حجة

الشافعي واحمد وقال مالك وابو حنيفه لا يحل
الغنم والظاهر ان الحديث لم يبلغهم فانه
الغواص هو طاير تسميه اهل مصر الغطاس
يوجد في طرف الانهار يغطس في الما فيصيد
السمك ويقتات به ورايت غطاسا غطس
وطلع بسمكة فاخذها منه الغراب وفي
الثانيه كذلك فلما اشتغل الغراب بالسمكة
وثب الغواص فاخذ برجل الغراب وغاص به
تحت الما حتى مات الغراب ثم خرج هو من الماء
الحكم اكله حلال الخواص اذا جفف دمه وسحق
مع شعر انسان فانه ينفع من الطحال وكذا
عظمه اذا فعل به مثل ذلك الغول هو نوع
من الجن والشياطين وقال الجوهري السعالي
وكلما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا تغولت لكم الغول فبادروا بالاذان
فان الشيطان اذا سمع الاذان ادبر وله
حصاص قاله النووي في الاذكار وقال

الشافعي الغول

الشافعي
الغول هو شيء يخوف به ولا وجود له وقيل
الغول ساحرة الجن وتتصور في صور شتى
وقال كعب : لا تدوم على حال تكون بها :
كما تلون في اثوابها الغول وتزعم العرب انه
اذا انفرد رجل في الصحرا ظهرت له في خلقة
انسان فما يزال يتبعها حتى يضله عن الطريق
فيدنوا منه ويتمثل في صورة مختلفة فتهلكه
روعا ورای الغول جماعة من الصحابة
منهم عمر بن الخطاب حين سافر الى الشام قبل
الاسلام فضربها بالسيف فقال هي كالانسان
الا ان رجليها رجلا حمار باب الفا
الفاختة طير من ذوات الاطواق وزعموا ان
الحيات تهرب من صوتها ويحكى ان الحيات
كثرت في البلد فشكوا ذلك الى بعض الحكما فنقل
الفواخت اليها فانقطعت الحيات منها
وهي عراقيه وليست حجازية وفيها فصاحة
وصوتها حسن والعرب تصفها بالكذب لان

صوتها عندهم هذا وان الرطب تقول ذلك والنخل
لم يطلع شعر الذئب من فاختة تقول وسط الكرب
والطلع لم يبد لها هذا وان الرطب وقال
الغزالي في الاحيا ان كلام العشاق الذين
افرط حبهم يستلذ سماعه ولا يعول عليه كما
حكي ان فاختة كان يراودها زوجها عن
نفسها فتمتنع منه فقال ما يمنعك عني واني
لو اردت ان اقلب لك ملك سليمان ظهرا
لبطن لفعلته لاجلك فسمع ذلك سليمان عليه
السلام فاستدعاه وقال له ما حملك على
ما تقول قال يا نبي الله انا محب والمحب لا يلام
وقال الشاعر نريد وصالها وتريد هجري
فاترك ما اريد لما تريد وهذا الطير يعمر
وقد ظهر منه من عاش خمسة وثلاثين سنة
الحكم يحل اكله وبيعه الخواص دمها ودم
الحمام الاسود اذا طلي به البرص غير لونه
وزبله اذا علق على صبي يصرع برئ من وقته
واذا اكتحل بدمه اذهب الاثار المزمنة من ضربة

او فرحة

18

او فرحة او غيرهما الفار جمع فارة تعالى
ارض فيرة اي كثيرة الفار وتكنى ام خراب
وام اسد وهما اصناف الجرذ والفار معروفان
وهما كالجواميس والبقر والغراب وفارة البيت
وفارة المسك وفارة الابل فاما فارة البيت
فهي الفويسقة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم
بقتلها في الحل والحرم وسئل ابو سعيد الخدري
لم سميت الفارة الفويسقة قال استيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وقد اخذت
الفارة الفتيلة لتحرق على رسول الله صلى الله عليه
وسلم البيت فقام اليها وقتلها واحل قتلها
في الحل والحرم وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تتركوا النار في البيت حتى تنامون وقال
النووي هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره
واما فارة البيش فدويبة تشبه الفارة
وتكون في الغياض والرياض وكثيرا ما تطلب
البيش فتاكله وهو سم ولا يضرها وقال
الجاحظ هي دويبة في بلاد البيت تصاد

لنوافج المسك فيها وسررها فاذا صيدت شدت
بعصائب وهي مدلاة فيجتمع فيها دمها
فاذا احتبس ذبحت فاذا ماتت قطعت السرة
ثم تدفن في الشعير حتى يستحيل ذلك الدم
المختنق هنالك جامدا بعد موتها مسكا ذكيا
بعد ان كان لا يرام نتنا والمشهور ان فارة المسك
كما تقدم في الظبي وفارة الابل اذا رعت رائحة
طيبة خرجت نوافجها **الحكم** يحرم اكل جميع
انواع الفار ويكره اكل سوره **الامثال**
يقال ابصر من فارة **الخواص** اذا شد راس الفارة
في خرقة على راس النايم زال وجعه وينفع
من الصرع واذا شدت عينه على قلنسوة انسان
سهل عليه المشي واذا بخر البيت بزبل الفار راحة
زبل الذيب واذا خلط العجين بزبل الحمام
فاي حيوان اكل منه مات من ساعته واذا اخذ
فارة وقطع ذنبها ودفنت وسط بيت
هرب منه الفار مطلقا واذا بخر جحرهن
بلوز ونطرون ماتوا في الحال واذا علقت

عين

عين الفار على صاحب حمى الربع برى من يومه
الفحل هو الذكر من ذوي الحافر من ذوات
الارواح حكى البخاري قال كان السلف
يستحبون الفحول من الخيل لانها اجرى من
الاناث **وروي** عن البخاري قال علي بن زين العا بدين
عن جده علي بن ابي طالب قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فرأينا
رجلا جاء اليه فقال يا رسول الله كان لي حايط
فيه عيشتي وعيش اولادي ولي فيه ناضحان
فحلان منعاني انفسهما وحايطي وما فيه
فلا يقدر احد ان يدنوا منهما فنهض نبي الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتى الحايط فقال لصاحبه
افتح فقال امرهما عظيم فقال افتح فلما
حرك الباب اقبلا ولهما جلبة فلما انفرج
الباب ونظرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بركا ثم سجدا بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

برأسها ودفعها الى صاحبها وقال
استعملها واحسن علفها فقال القوم
انسجد لك البهايم افلا تاذن لنا في السجود
فقال صلى الله عليه وسلم ان السجود لا يكون
الا لله الحي الذي لا يموت ولو امرت احدا ان
يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها
الفرا هو الحمار الوحشي الفرس وهو واحد
الخيل والجمع افراس روى عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل
فرسا وقال الشاعر واني امرة للخيل عندي مزية
على فارس البرذون او فارس البغل ⁂ ويقال
لراكب البغل بغال ولراكب الحمار حمار ولا يقال
لواحد منهما فارس ولا يشرب الما الصافي
واذا راه صافيا كدره ويوصف بحدة البصر
وانه لا طحال له والبعير لا مرارة له والظليم
لا مخ له وافاد ابن الجوزي من واضب
على لبس النعل باليمين وبالخلع باليسار

كان

كان في امان من الطحال ومن كتب سورة
الممتحنة وشربها المطحول برئ من يومه من
الطحال وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان يكن الخير في شيء ففي ثلاثة
المراة والدار والفرس والشوم في ثلاثة
في المراة والدار والفرس وفي رواية الشوم
في ثلاثة في الربع والخادم والفرس وقالت
عائشة دخل ابو هريرة ورسول الله يقول
قاتل الله اليهود يقولون الشوم في ثلاث
الدار والمراة والفرس وقال صلى الله
عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء الحي
كذا في الصحيحين ومر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على يهوديات يبكين على ميتهم
فقال انهم يبكون وانها لتعذب ببكاء
اهلها وشوم الدار ضيقها وسوء جيرانها
واذاهم وشوم المراة عدم ولادتها

وسلاطة لسانها وتعرضها للريب وشوم الفرس
ان لا يغزى عليها وقيل حرانها وغلو ثمنها
وشوم الخادم سوء خلقه وعدم امتثاله
للاوامر واذا كانت الفرس ضروبا فهذا
شوم والمراة اذا خاطبت غير زوجها
فهو شوم ايضا وبعد الدار عن المسجد والسوق
فهو شوم ايضا **الحكم** اكلها حلال وعن جابر
ابن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية ورخص
اكل لحوم الخيل **الامثال** قال صلى الله عليه وسلم
بعثت انا والساعة كفرسي رهان **الخواص**
اذا علق سن الفرس على صبي سهل طلوعها
بلا الم وبوضع تحت راس من يغط في نومه
فانه يزول عنه اكل لحمه يطرد الرياح وعرقه
اذا طلي به عانة الصبي وابطه لم ينبت
فيها شعر واذا اخذت شعرة من ذنب
فرس وجعلت مدفونة على باب دار لم
يدخلها بق ابدا ورماد حافرها اذا

خلط

خلط بزيت وجعل على الخنازير برئت من وقتها
وان شربت امراة من لبن الفرس وهي لا
تعلم انه لبن فرس وجامعها زوجها في ذلك
الوقت حملت واذا اكتحل به ازال
البياض من العين واذا تبخرت به المراة
اخرج الولد والبهيمة **فرس البحر**
حيوان يوجد في نيل مصر له ناصية
الفرس ورجلاه مشقوقتان كالبقر
وهو افطس الوجه له ذنب يشبه ذنب
الخنزير ووجهه اوسع من وجه
الفرس وجلده غليظ يخرج الى البر
يرعى ويعود واذا ظفر بانسان قتله
حكمة يحل اكله **الخواص** اذا احرق جلده
واخلط بدقيق الكرسنة وطلي به من به
سرطان برئ في ثلاثة ايام ومرارته ان
تركت في الما ثلاثين يوما وسحقت
واكتحل به اربعة وعشرين يوما بعسل نفع
للعين [illegible] اذهب الظلمة السوداء من الحدقة وسنه اذا علق
على [illegible] نفع من وجع المعدة حالا واذا دخن به
منع [illegible] لم ينبت فيه شي الا [illegible] **الفيل**

الفيل معروف وكنيته ابو الحجاج وابو دغفل
وابو كلثوم وابو مزاحم وكنية الفيلة ام شبل
وكنيته فيل الحبشه واسمه محمود وقيل فيه ملغز
ما اسم شي تركيبه من ثلاث وهو ذو اربع
تعالى الاله فان تصحيفه ولكن اذا ما عكسوه
يصير ثلثاه والفيله ضربان فيل وزند
فيل وهما كالبخاتي والعرب والبقر والجاموس
والبراذين والخيل وبعضهم يقول الفيل الذكر
والزند الانثى وهذا النوع لا يلاقح الا في بلاده
ويصيح وصياحه كصياح الصبيان ولسانه
مقلوب ولولا ذلك لتكلم وعنده من الفهم ما يقبل
به التاديب ويفعل ما يامره به سايسه من السجود
للملوك واهل الهند يعظمونه لما اشتمل عليه من الخصال
الحميده من علو سمكه وعظم صورته وبديع منظره
وطول خرطومه وكبر اذنيه وطول قوايمه وثقل
حمله وخفة دوسته وربما يمر بالانسان ولم
يعلم به لحسن خطوته وخفته شديد وربما قتل
سايسه حقدا عليه ويطول عمره ويعيش
اكثر من اربعماية سنه وبينه وبين السنور عداوه

طبيعيه

طبيعيه حتى ان الفيل يهرب منه كما ان السبع
يهرب من الديك الابيض وكما ان العقرب متى
ما احست الوزغة ماتت من وقتها فايده لما كان
في اول المحرم سنة اثنين وثمانين وثمانمايه من تاريخ
ذي القرنين وكان النبي صلى الله عليه وسلم حملا في بطن
امه حضر ابرهة الاشرم يريد هدم الكعبه
وكان قد بنى كنيسة في صنعا واراد ان يحج اليها
الحجاج فخرج رجل من بني كنانة فقعد فيها ليلا
فاغضبه ذلك وحلف انه يهدم الكعبة فخرج
في جيش عظيم ومعه فيله وكان اسمه محمود وكان
قويا عظيما ومعه غيره اثنا عشر فيلا فلما بلغ
المغمس وهو على ثلثي فرسخ من مكة مات دليله
ابو رغال هناك فرجمت العرب قبره والناس يرجمونه
الى الان وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
كان بمكة واراد ان يقضي حاجة الانسان خرج
الى المغمس ثم ان ابرهه بعث خيلا الى مكة فاخذ
مايتي بعير لعبد المطلب فهم اهل الحرم بقتاله
ثم عرفوا انهم لا طاقة لهم به فتركوه وبعث ابرهة

• الى اهل مكة يقول لهم انى لم آت لحربكم انما اتيت
لهدم هذا البيت فان لم تتعرضوا دونه بحرب
فلا حاجة لي بدمائكم فقال عبد المطلب لرسوله
والله لا نريد حربه وما لنا من حاجة هذا بيت
الله وبيت خليله ابرهيم فهو يحميه عمن يريد
هدمه ثم خرج عبد المطلب الى ابرهه وكان عبد
المطلب رجلا جسيما وسيما ما راه احد الا احبه
وكان مجاب الدعوة فقيل لابرهة هذا سيد
قريش الذي يطعم الناس في السهل ويطعم
الوحش والطير في رؤس الجبال فلما راه اجله واجلسه
معه على سريره ثم قال لترجمانه قل له تسال
حاجتك فقال حاجتي ان يرد الملك على مائتي
بعير اصابها لي فلما قال ذلك قال ابرهة
قل له قد كنت اعجبتني حين رايتك ثم زهدت
فيك حين كلمتني تكلمني في مائتي بعير وتترك
بيتا هو دينك ودين ابائك قد جئت لهدمه
ولا تكلمني فيه فقال عبد المطلب انى انا رب
الابل وان للبيت ربا يحميه ويمنعه فقال ما

كان

كان ليمنع منى قال انت وذاك فرد ابرهة على
عبد المطلب ابله ثم انصرف الى قريش واخبرهم
الخبر وامرهم بالخروج من مكة الى الجبال في الشعاب
ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة
ودعا الله تعالى ثم قال لاهم ان المرء يمنع رحله
فامنع حلالك وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم		الك
ثم ارسل حلقة البيت وانطلق هو ومن معه
من قريش الى الجبال ينتظرون ما ابرهة فاعل
بمكة اذا دخلها فحينئذ اتى امر الواحد المقتدر
فاصبح ابرهة متهيئا لدخولها وهدم الكعبة
وقدم فيله محمودا امام جيشه فلما وجه الفيل
الى مكة اقبل نفيل ابن حبيب كذا ذكره ابن هشام
وقال السهيلي نفيل بن عبد الله ابن جزا
بن عامر بن مالك فاخذ باذن الفيل وقال ابرك
محمود وارجع راشدا فانك في بلد الله الحرام
ثم ارسل اذنه فبرك الفيل وضربوه بالحديد
حتى ادموه ليقوم فابى فوجهوه الى اليمن
فقام يهرول فوجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك

ثم عند ذلك ارسل الله عليهم طيرا ابابيل ترميهم الاية
فتساقطوا في طرقات مكة وهلكوا عن كل منهل
واصيب ابرهة حتى تساقط انملة انملة
حتى قدموا به صنعا وهو مثل فرخ الطاير
حتى انصدع صدره عن قلبه وانفلقت وزيره
وطار بحلق فوقه حتى بلغ النجاشي فنفض
عليه الحجر فخر ميتا بين يديه والى هذه القصة
اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح ان
الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله
والمومنين قال السهيلي قوله فبرك الفيل
فيه نظر لان الفيل لا يبرك فيحتمل ان يكون
بروكه سقوطه الى الارض لما جاءه امر الله
تعالى ويحتمل ان يكون فعل فعل المبارك الذي
يلزم موضعه ولا يبرح فعبر بالبارك عن ذلك
فايدة اخرى اذا دخل احد على من يخاف شره ×
فليقرا الصبعص حمعسق ويعقد لكل حرف من
هذه الحروف العشرة اصبعا من اصابع يديه
يبدا بابهام يده اليمنى ويختم بابهام اليسرى
فاذا فرغ من عقد جميع الاصابع قرا في نفسه

لدخول على الحكام او غيره

سورة

سورة الفيل فاذا وصل الى قوله ترميهم كرر
لفظ ترميهم عشر مرات يفتح في كل مرة اصبعا
من الاصابع المعقودة فاذا فعل ذلك امن
من شره وهو عجيب مجرب الحكم يحرم اكل الفيل
لانه ليس من اطعمة المسلمين الامثال يقال
اوكل من فيل واقوى من الفيل واعجب من خلق
الفيل الخواص مرارته يطلي بها البوص
يزول وعظمه اذا علق في عنق الصبي اذهب عنه
الفزع واذا بخر الكرم بعظمه لم يقربه دود
واذا دخن بدمه في البيت اذهب البق ومن
سقي من نشارة العاج في كل يوم درهمين
وعسل اجاد الحفظ واذا شربته المراة
العاقر سبعة ايام ثم جومعت بعد ذلك
حبلت باذن الله وجلده اذا حمله من به
الحمى النافضة بري منها واذا نام عليه
صاحب التشنج زال عنه واذا احرق
زبله وسحق بعسل وطليت به الاجفان
التي ذهب شعرها نبت فيها الشعر باذن الله

ودخان جلد يرى من البواسير باب
حرف القاف القاريه كنسا ريه مخففة
اليا وهو طاير صغير الرجلين طويل المنقار
اخضر الظهر تحبه العرب وتستبشر به
ويتشبهون به الرجل الكريم السخي لانه مبشر
بالمطر ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
قواري الله في الارض اي شهوده لان بعضهم
يتبع احوال بعض فاذا تشهد الانسان بخير
او شر فقد وجب وبدل ولهذا قوله صلى الله
عليه وسلم انتم شهدا الله في ارضه وحكمه
الحل لان العرب كانت تاكله القاق طاير
طويل العنق وحكمه الحل كما مر القماقم
دويبة تشبه السنجاب الا انه ابرد منه
مزاجا وارطب ولهذا هو ابيض يقق ويشبه
جلده جلد الفنك وهو اغلا من السنجاب وحكمه
الحل القاوند هو طاير يتخذ وكره في ساحل
البحر ويحضن بيضه في الرمل سبعة ايام ويخرج
افراخه في اليوم الثامن ثم يزقها ثمانية ايام
والمسافرون في البحر يتيمنون هذه الايام وطيبها

وحلول

وحلول اوان السفر ويقال ان الله يمسك البحر
عن هيجانه في زمن الشتا عن بيض هذا الطير
وفراخه ببركته عند كبره واذا كبر احتمل
ابواه القوت مدة حياتهما الى ان يموتا وهذا
الطاير هو المتخذ منه شحم القاوند وهو يقيم
المقعد ويحلل البلاغم اكثر منه وهو كالسمن
يوتى به من بلاد اليمن ومن الحبشه والهند
وينفع الامراض البارده واوجاع الاعصاب
القبج بقاف مفتوحة وباء ساكنة وجيم
وهو الحجل والقبجة تقع على الذكر وبيض ويخرج
كما يخرج الفراريج واناثه تبيض خمسة عشر
بيضه وهو يحب الغنا والاصوات الحسنه
وربما وقعت من اوكارها عند سماع ذلك
فياخذها باليد وحكمه الحل الخواص مرارة
الذكر منها اذا اكتحل بها نفع من نزول الماء
واذا خلطت مع ما الرازيانج ابرات من الغشا
بالليل واذا سعط بشحمه نفع من السكته
واللقوه القنبره وجا في الشعر قنبره
كما تقول العامه وهو طير يشبه الحمره

قال طرفة وكان يصطادها بالكرم قبره
بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما
شئت ان تنقري قد ذهب الصياد عنك
فابشري لا بد من اخذك يوما فاحذري
والسبب في ذلك قوله انه كان مع عمه في
سفر وهو ابن سبع سنين فنزلوا على ماء
فذهب طرفة بفخ له فنصبه للقنابر وبقي
عامة يومه لم يصد شيئا ثم حمل فخه ورجع
الى عمه وحملوا من ذلك المكان فراى القنابر
يلقطن ما نثر لهن من الحب فقال ذلك والقبرة
عصفورة كبيرة المنقار على راسها قنبرة وهذا
الضرب من العصفور قاسي القلب وفي طبعه
انه لا يهوله صوت صائح وربما رمي بالحجر
فاستخف بالرامي ولطي بالارض حتى يجاوزه
الحجر ولهذا السبب لا يزال ماخوذا ومقتولا
لان الرامي يحمله الحنق عليه على مداومة
ضربه حتى يصيبه وهو تصيح وتمشي على
الجادة

الجادة حبا الاثنين وروى الخطيب بالاسناد
عن داود بن هند قال صاد رجل قنبرة
فقالت ما تريد ان تصنع بي قال
اذبحك واكلك قالت ما اشفي من قرم
ولا اغني من جوع ولكن اعلمك ثلث خصال
هي خير لك من اكلي اما الواحدة فاعلمك اياها
وانا على يدك والثانية اذا صرت على الشجرة
والثالثة اذا صرت على الجبل قال نعم
فقالت وهي على يده لا تاسفن على ما
فاتك فخلى عنها فلما صارت على الشجرة
قالت لا تصدقن بما لا ترى عينك فلما
صارت على الجبل قالت يا شقي لو ذبحتني
لوجدت في حوصلتي جوهرة وزنها
عشرين مثقالا قال فعض على اصبعه
وتلهف ثم قال هات الثالثة فقالت
قد نسيت الثنتين فكيف اعلمك الثالثة
قال وكيف قالت الم اقل لك

لانا اسفن على ما فاتك وقلت لك لا تصدق
ما لا يكون وقد صدقت به فانه لو جمعت عظمي
ولحمي وريشي لم يبلغ عشر مثاقيل فكيف يكون
في حوصلتي دره وزنها عشرين مثقال الحكم
حلال كلها بالاتفاق الخواص لحمها يحبس البطن
ويزيد في الباه وبيضها يفعل ذلك وزبلها اذا
اذيب بريق الانسان وطلي به الثالول قطعه
واذا كرهت المراة زوجها فلتطلي ذكره بشحم
لحمها ويجامع فانه تفعل عجيب القراد تقال
قرد لبعيره اي نزع عنه القراد والاكثرون
على جواز حرم تقتلة القراد عن البعير الامثال
يقال اسمع من قراد وذلك انه يسمع اخفاف
الابل من مسيرة نصف يوم فيتحرك لها
القرد يكنى ابو خالد وابو حبيب وابو
خلف وجمعه قرود وقرده بكسر
القاف وفتح الرا والانثى قرده بسكون

حرف

حرف الرا وجمعها قرد كقربه وقرب وهو
حيوان ذكي سريع الفهم واهدى ملك اليمن
الي المتوكل قردا خياطا واخر صباغا
وهذا الحيوان شبيه الانسان في جميع احواله
فانه يضحك ويطرب ويقعي ويحكي وياخذ
الحاجة بيده وله اصابع مفصلة الي الانامل
واظفار ويقبل التلقين والتعليم ويانس بالناس
ويمشي على اربع مشيته المعتاده ويمشي على
رجليه حينا يسيرا وله اهداب من
اسفل وليس ذلك لشي من الحيوانات الا له
والانسان واذا سقط في الما غرق كالادمي
الذي لا يسبح وياخذ نفسه بالتزويج مع
الغيره على الاناث وهما خصلتان
من مفاخر الانسان وفي عجايب المخلوقات
من تصبح بوجه قرد عشره ايام اتاه
السرور ولا يحزن واتسع رزقه واحبته
النسا حبا شديدا وامكنه . وردي

الامام احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان رجلا حمل معه خمرا في سفينة
يبيعه ومعه قرد فكان الرجل اذا باع الخمر
يشبه بالماء ثم باعه قال فاخذ القرد الكيس
الذي فيه ثمنه وصعد به فوق الدقل وجعل
يطرح دينارا في البحر ودينارا في السفينة
وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اخر الزمان تاتي المراة فتجد زوجها
قد مسخ قردا لانه لا يومن بالقدر واختلف في
الممسوخ هل يكون له نسل اولا والراجح انه
يعقب وحكى ابن عباس لم يعش الممسوخ
اكثر من اربعة اشهر ولا ياكل ولا يشرب الحكم
اكل لحمه حرام الامثال تعالى اذكر من قرد
وازنى من قرد شعر واسجد لقرد السوء في زمانه
ودارِه ما دمت في مكانه غيره لقد سمعنا
بان كسرى قد قال يوما لترجمانه اذا

زمان

زمان السباع ولي فارقص مع القرود في زمانه
وحكي ان رجلا دخل الوزير فاظهر سرورا
مفرطا حتى رقص وصفق بيديه اظهارا
لغلبة الفرح عليه فامر الوزير باخراجه من
مجلسه وقال جلسائه انما اراد هذا الفعل لانه
قصد قول الشاعر وارقص للقرد في دولته الخواص
اذا علق سنه على انسان لم يغلبه النوم ولا الفزع
بالليل واكل لحمه ينفع من الجذام وجلده اذا علق
على شجرة دفع عنها ضرر البرد واذا عمل من
جلده غربالا وغربلت به المزدرع سلم من جميع
الافات كالجراد واذا وضع طعام مسموم صاح
القرد وخاف منه وربما سعى اليه واهرقه
القرش دابة عظيمة تروا بالبحر تمنع
السفينة من المسير وربما دفعت السفينة فتقلبها
واحتج الاولون بقوله صلى الله عليه وسلم
فقدت امة من بني اسرائيل فليس يدرون ما فعلت
ولا نراها الا الفار لانها لا تشرب لبن الابل وتشرب
غيره من الالبان وعن جابر بن عبد الله ان النبي صلى

الله عليه وسلم اني لضبت فاني ان ياكله وقال
لا ادري لعله من القرون التي مسخت وان الله
لم يهلك قوما او يعذب قوما او يمسخ قوما فيجعل
لهم نسلا وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك و
قال الزمخشري سمعت بعض العرب بمكة يقول ونحن
جلوس عند باب بني شيبة ودلنا القرشي قال
هو مدور الخلقة وعظمه مثل مقامنا هذا الى
الكعبة ومن طبعه التعرض للسفن الكبار ولا يرده
عنها شي الا ان ياخذ اهلها المشاعل فيمر على وجهه
كالبرق الخاطف وبه سميت قريش قال الشاعر
• وقريش هي التي تسكن البحر وبها سميت قريش قريشا
الحكم يحل اكله القرلي اسم فارسي وهو طاير صغير
الجرم حديد الغوص سريع الاختطاف لا يرى الا
مرفرفا على وجه الما على جانب كطيران الحداة
يهوى باحد عينيه الى قعر الما طمعا ويرفع
الاخرى الى الهوى حذرا فان ابصر في الما
ما يستقل بحمله من السمك انقض عليه كالسهم

المرسل

المرسل فاخرجته من قعر الما وان ابصر في الهوا
جارحا مر في الارض ومن اشجاع بنت الحسن
كن حذرا كالقرلي ان راى خيرا تدلى وان راى شرا تعلى
الحكم يحل اكله المثل قالوا اخطف واطمع من قرلي
القط هو السنور والانثى قطة والجمع قطاط
وقال صلى الله عليه وسلم عرضت علي جهنم
فرايت فيها المراة الحميرية صاحبة القط الذي
ربطته فلم تطعمه ولم تسرحه كذا رواه
الربيع الجيزي فيمن ورد مصر من الصحابة
القطا طير معروف واحده قطاة ويقال
لها ام ثلاث لانها اكثر ما تبيض ثلاث بيضات
وسميت بحكاية صوتها اذا صوتت تكون
صوتها كقولك قطا قطا ولذلك تصفها
العرب بالصدق قال الكميت لا تكذب
القول ان قالت قطا صدقت اذ كل ذي نسبة
لا بد ينتحل وحكمها حل الاكل بالاجماع
الامثال قالوا اصدق من القطا واقصر

من ابهام القطاة وقد قال صلى الله عليه وسلم من بنى
لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة والمفحص
بفتح الميم موضعها التي تجثم فيه وتبيض كانها
تفحص عنه التراب اي تكشفه والفحص
البحث والكشف وخصت القطاة بهذا لانها
لا تبيض في شجر ولا في راس جبل انما تجعل
عشها على بسيط الارض دون سائر الطير
فلذلك شبه به المسجد ولانها توصف بالصدق
فكانه اشير بذلك الى الاخلاص في بنايه وصدق
النية **القلوص** هي الشابة من النياق وهي
بمنزلة الجارية من النسا والجمع قلص بضمتين
وقلائص كعجوز وعجز وعجائز **القمري** طائر
مشهور وكنيته ابو زكريا وابو طلحة وهو
حسن الصوت والانثى قمرية والذكر
ساق حر والجمع قماري وقال السمعاني
في الانساب القمر بلده تشبه الجص
لبياضها واظنها بمصر والى ذلك اشار **الخزار**
• اري الاسكندرية ذات حسن • بديع ما عليه من مزيد •

هو

• هو الثغر الذي يبدي ابتساما • لتقبيل العفاة من الوفود •
• اذا وافيتها لم تلق هما • بقلبك ان تراها من بعيد •
• حللت بظاهرها فكاني • حللت هناك جنات الخلود •
• فلا بئر معطلة وكم قد • رايت هناك من قصر مشيد •
• بياض يملا الافاق نورا • ينشر برقه سحاب جود •
• واقسم لو راتها مصر يوما • لكادت ان تغيب من الوجود •
• وكم قصر بها اضحى لحصن • منيع لا كروب من جريد •
• ترص فصوصه بانيه رصفا • لفضله على نظم العقود •
• هو الفلك استدار بها وكم قد • راينا فيه من برج سعيد •
• لها سور اذا لاقى الاعادي • يلاقيهم بوجه من حديد •
• احاط بسورها بحر اجاج • ومنهل اهلها عذب الورود •
• هم السادات لا برحوا بخير •
• سواهم عبد وغد او عبيد •
القمل معروف واحده قمله تتولد من العرق
والوسخ والعفونات وربما كان الانسان قملا
بالطبع وان تنظف او تعطر ومن طبع
القمل ان يتلون بلون الشعر الذي يكون فيه

احمر واسود وغير ذلك وهو الحيوان الذي
اناثه اكبر من ذكوره ونهى النبي صلى الله عليه وسلم
ان تقطع القملة او تقصع بالنواة وانما
خص النواة لانهم كانوا ياكلونه عند الضرورة
وقيل ان النواة مخلوقة من فضلة طينة
ادم عليه السلام وفي الحديث اكرموا عمتكم النخل
وفيه ايضا نعمت العمة لكم النخلة وقيل لان
النوا قوت الدواب الحكم لا يحل اكله واذا
ظهر على بدن المحرم او ثيابه لم يكره تنحيته فان
قتله لم يلزمه شي لكن يكره ان يغلي راسه
ولحيته فان فعل واخرج منهما قملة تصدق
استحبابا ولو بلقمة وقيل وجوبا ويجوز
لبس الحرير لدفع القمل لانه لا يقمل بالخاصية
وقد رخص صلى الله عليه وسلم للزبير وابن عوف
لبس الحرير وقال مالك لا يجوز لبسه مطلقا
وقال في فتاوى قاضي خان لا باس بطرحها
وهي حية والادب قتلها واذا راى المصلي في

ثوبه

ثوبه قملة او برغوثا فالاولى ان يتغافل
عنهما فان القاهما بيده او امسكهما حتى
يفرغ فلا باس وان قتلهما في الصلاة عفي عن
الدم لا الجلد فان تعلق جلدها بظفره
او ثوبه بطلت صلاته قاله الغزالي والعمولي
ينبغي ان يختص جواز القائها في غير
المسجد كما قال صلى الله عليه وسلم اذا
وجد احدكم القملة في ثوبه فليصرها حتى
يخرج من المسجد وليفعل بها ما شاء الامثال قالت
العرب غل قمل يضرب للمراة السيئة الخلق
وقال عمر بن الخطاب النسا ثلاث هينة
لينة عفيفة مسلمة تعين اهلها على
العيش ولا تعين العيش على اهلها واخرى
وعا للولد واخرى غل قمل يضعه الله
في عنق من يشا ويفكه عمن يشا والرجال
ثلاثة رجل ذو راي وعقل ورجل اذا حزبه
امر اتي ذي راي فاستشاره ورجل حاير

تابر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا **الخواص**
قال الجاحظ النمل يعتري ثياب عند
المجذومين قال ابن الجوزي والحكمة
في ذلك ان الجذام لما تولع باطرافهم صعب
عليهم الحك فمنع الله تعالى ذلك عنهم
لطفا بهم والقاء النملة حية تورث النسيان
ويروى في ذلك حديث **القنفذ** بضم
القاف واسكان النون ويجوز في الفاء
وفتح والذال معجمة وهو صنفان قنفذ
يكون بارض مصر قدر الفار ودلدل يكون
بارض الشام والعراق في قدر الكلب القلطي
وبيض الكل صغير جدا ابو كل واذا اخذ
بول القنفذ وسقي بشراب لمن اعيى مرضه
ثلاثة ايام برئ من علته واذا علق قلبه
على من به حمى الربع برئ واذا طلي المجذوم
بشحمه نفعه **القنفذ** البحري قال
القزويني مقدمه يشبه مقدم القنفذ

البري

البري ومؤخره يشبه السمك طيب اللحم جدا
ويعالج به عسر البول وريشه لين يشبه
الشعر **القوقي** بضم القاف صنف من
السمك على راسه شوكة قوية فاذا جاعت
القت نفسها الى شيء من الحيوانات ليبلعها
فتضرب بشوكتها احشاه حتى تخلخله
وتخرج من شق بطنه فتتغذى منه
هي وغيرها واذا قصدها قاصد في الماء
تضربه بالشوكة فيموت من ساعته ولعلها
تضرب السفينة فتخرقها وتغرق اهلها
واهل الحوت يعرفون ذلك فيجعلون
على السفينة من جلدها فلا تعمل فيها شيئا
حكى ذلك القزويني **باب** الكاف
الكبش فحل الضان في اي سن كان ويجمع
على كباش واكبش **وعن** ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة

الجنة واهل النار النار جيء بالموت كانه
كبش املح فيوقف بين الجنة والنار
ثم يذبح ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت
ويا اهل النار خلود بلا موت ويا اهل النار
خلود ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر الى اخر الاية والاملح
هو الذي فيه بياض وسواد والحكمة في انه
املح الاشارة الى الفريقين بيض الوجوه وسود
الوجوه السعدا والاشقيا وفي الحديث ان
رحمتي سبقت غضبي وذكر القرطبي في كتاب
خلع النعلين في الذابح الكبش بين الجنة
والنار انه يحيى ابن زكريا عليهما السلام
اذ في اسمه اشارة الى الحياة الابدية وقيل
في الفردوس ان الذابح للكبش هو جبريل
والكبش هو الذبح العظيم الذي فدى
الله تعالى به اسماعيل عليه السلام وسمي
عظيما لانه رعي في الجنة اربعين سنة
هكذا

هكذا قال ابن عباس وهو الكبش الذي
قربه هابيل فتقبل منه ولو تمت
تلك الذبيحة لصارت سنة وذبح الناس
اولادهم واستشهد ابو حنيفة بهذه
القصة على ان من نذر ذبح ولده لزمه
ذبح شاة وفي منع الجمهور ذلك لقوله
صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية الله
ولا نذر لابن ادم فيما لا يملك فايدة قال
اليوني في اللمعة من السر البديع ان الانسان
اذا خاف على نفسه من قتل وعذاب او غيره
فليذبح كبشا سمينا سالما من النقص والعيب
كما في الاضحية يذبحه في موضع خال يذبحه
ستر لعا موجها الى القبلة ويقول
عند الذبح اللهم هذا لك اللهم هذا فدائي
فتقبله مني ويحفر لدمه حفرة وير دمه
بالتراب حتى لا يطاه احدا برجله
ويضعه ستين بضعة الجلد جزو

والراس جزو والكرش جزو الي ان ياتي علي
الستين ولا ياكل منه شيا الا هو والا تجب
عليه نفقته وتفرقه علي الفقرا والمساكين
فانه يكون فداء له **الحكم** كما تقدم ويحرم
المناطحة بالكباش لان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن التحريش بين البهايم والتحريش الاغرا
وتهييج بعضها علي بعض كما يفعل بين الكباش
والديوك وان النبي صلى الله عليه وسلم لعن
الله من يحرش بين البهايم **الامثال** يقال
عند النطاح يظهر الكبش الاجم وهو الذي
لا قرن له **الخواص** اذا شوي خصية
الكبش واكلها من يبول في الفراش بري
من ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصف لمن به عرق النسا الية الكبش
العربي الاسود ليس بالكبير ولا بالصغير
تجعل ثلاثة اجزا فيذاب ويشرب في
كل يوم ثلاثة ايام **الكركند** ويسمى الحمار

الهندي

الهندي وهو عدو الفيل وهو دون الجاموس
وهو متولد من الفرس والفيل وله قرن
واحد عظيم في انفه ومن ثقله لا يستطيع
ان يرفع راسه وهو مصمت قوي الاصل
ويقاتل الفيل فلا يفيده معه انيابه
واذا نشر قرنه طولا خرج منه من الصور
بياض في سواد كالطاووس والغزلان
وسور بني ادم وغيره من عجايب النفوس
وهو يجتر كالبقر وياكل الحشيش وهو
شديد العداوة للانسان اذا شم رايحته
او سمع صوته طلبه فان ادركه قتله ولا ياكل
من لحمه ابدا **الحكم** هو حلال لانه ياكل الشجر
الكركي طاير كبير معروف ويجمع على كراكي
وهو اغبر طويل الساقين وسفاده
سريع كالعصفور وللملوك اعتنا
بصيده **الحكم** حلال اكله **الامثال**
يقال فلان احرس من الكركي لانه يقوم الليل

كله على رجل واحد للخواص مرارته تنفع
من الفزع واذا خلط مع دماغه دهن زنبق
وسعط بهما من هو كثير النسيان زال ذلك عنه
فايده روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان
في بني سعد نزل عليه ملكان فشق احدهما
بمنقاره جوفه ومج الاخر بمنقاره في فيه
ثلجا او بردا ونحو ذلك وفي ذلك رواية غريبة
وفي رواية اقبل طايران ابيضان كانهما نسران
فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف علمت انك
نبي وبم علمت حتى استيقنت قال يا ابا ذر اتاني
ملكان فوقع احدهما بالارض وكان الاخر
بين السما والارض فقال احدهما لصاحبه اهو
هو قال هو هو فزنه بعشرة فرجحتهم
ثم قال زنه بمائة فوزنني فرجحتهم ثم قال
زنه بالف فوزنني فرجحتهم ثم قال احدهما
لصاحبه شق بطنه فشق بطني
فاخرج منها مغمز الشيطان وعلق الدم
ثم قال احدهما لصاحبه اغسل بطنه

غسل

غسل الانا واغسل قلبه غسل الملا ثم قال
احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطني
وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الان وولّيا
عني فكاني اعاين الامر معاينة وفي هذا
الحديث من الفوايد ان خاتم النبوة لم يكن
قبل ذلك واختلف في صفته فقيل كاثر
المحجمة القابضة على اللحم وفي الحديث
انه كان حوله خيلان فيها شعرات سود
وروي انه كان كالتفاحة وكزر الحجلة
وكبيضة الحمام قال السهيلي والحكمة
في خاتم النبوة على جهة الاعتبار انه لما ملي
قلبه صلى الله عليه وسلم حكمة ونعيما ختم عليه
كما يختم على الوعا المملو مسكا او درا واما
وضعه على نغض الكتف فلانه صلى الله
عليه وسلم معصوم من وسوسة الشيطان
وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان
لابن ادم وروي ميمون بن مهران
عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا ساله

ربه بسنة ان يرى موضع الشيطان
منه فارى جسدًا كالبلور يرى ظاهره
من باطنه والشيطان في صورة ضفدع
عند نغض كتفه يحاذي قلبه له خرطوم
كخرطوم البعوضة قد ادخله الى قلبه يوسوس
فاذا ذكر الله العبد خنس **الكروان**
طاير يشبه البط لا ينام الليل سمي بضده
من الكرى وحكمه حل الاكل بالاجماع **المثل**
يقال اجبن من كروان لانه اذا قيل له
اطرق كرى ان النعام في القرى لصق
بالارض فيلقي عليه ثوب فيصاد فلهذا
المثل يضرب للمعجب بنفسه **الخواص**
قال الرازي ان لحمه وشحمه يحركان الباه
تحريكا عجيبا **الكعيب** صيغة المصغر
وهو البلبل **الكلب** معروف ويجمع
على اكلب وكلاب والانثى كلبة وهو شديد
الرياضة كثير الوفا وهو لا سبع ولا بهيمة
حتى كانه من الخلق المركب لانه لو تم له طباع

السبع

السبعية لم يالف الناس ولو تم له طبع
البهيمية لم ياكل لحم الحيوان لكن في الحديث
اطلاق البهيمة عليه وهو نوعان اهلي
وسلوقي نسبة الى سلوق وهي مدينة
باليمن والنوعين في الطبع سوا وفي الكلب
من اقتفا الاثر وشم الرايحة ما ليس
لغيره والجيفة احب اليه من اللحم الطري
وياكل العذرة ويرجع في قيئه وبينه وبين
الضبع عداوة شديدة حتى انه اذا كان
في مكان مرتفع ووطيت الضبع ظله في القمر
رمي الكلب بنفسه اليها مخذولا فتاكله
واذا حمل الانسان معه لسان ضبع لم تنبح
عليه الكلاب ومن طبعه انه يحرس صاحبه
ويحمي حرمه شاهدا وغايبا وذاكرا وغافلا
ونايما ومتنبها وهو ايقظ الحيوان عينا
في وقت حاجته الى النوم وانما ينام
نهارا عند الاستغنا عن الحراسة ومن

عجيب طباعه انه يكرم الجلة من الناس واهل
الوجاهة ولا ينبح على احد منهم وربما
حاد عن طريقه وينبح على الاسود من الناس
والدنس الثياب والضعيف الحال
ومن طباعه البصبصة والترضي والتودد
والتالف بحيث اذا دعي بعد الطرد
والضرب رجع واذا لاعبه صاحبه
عضه العضة التي لا تولم مع ان اضراسه
لو انشبها في حجر لنشبت وقبل التعليم
والتاديب والتلقين في الفعل وفي
كتاب فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب
لمحمد المرزبان عن جده قال راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا قتيلا فقال ما شانه
قالوا انه وثب على غنم بني زهرة فاخذ منها
شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال
صلى الله عليه وسلم قتل نفسه واضاع دينه
وعصى ربه وخان اخاه وكان الكلب
خيرا منه وفي احيا علوم الدين عن بعض

الصوفية

الصوفية قال كنا بطرسوس فاجتمعنا جماعة
وخرجنا الى باب الجهاد فتبعنا كلب من
البلد فلما بلغنا باب الجهاد واذا نحن بدابة
ميتة فصعدنا الى موضع عال فجلسنا فلما
نظر الكلب الى الميتة رجع الى البلد ثم عاد
ومعه نحو عشرين كلبا فجا الى تلك الميتة فقعد
ناحية ووقعت الكلاب في الميتة فما زالت
تاكل حتى شبعت وذلك الكلب قاعد ينظر
الى الميتة والى الكلاب حتى اكلوا وشبعوا
وانصرفوا وبقيت العظام فقام ذلك الكلب
والى العظام فاكل ما بقي عليها ثم انصرف
وفي عجايب المخلوقات ان شخصا قتل رجلا
باصبهان والقاه في بير وللمقتول كلب يرى
ذلك فكان في كل يوم ياتي الى راس البير
وينحي التراب عنها ويشير اليها واذا راى
القاتل نبح عليه فلما تكرر منه ذلك حفروا
البير فوجدوا القتيل ثم اخذوا الرجل

فاخر فقتل به وفي مناقب الامام احمد
انه بلغه ان رجلا من وراء النهر عنده
احاديث ثلاثيه فرحل الامام احمد الى ذلك
الرجل فوجد شيخا يطعم كلبا فسلم عليه
فرد عليه السلام ثم اشتغل الشيخ باطعام
الكلب فوجد الامام احمد في نفسه اذ اقبل
الشيخ على الكلب ولم يقبل عليه فلما فرغ الشيخ
من اطعام الكلب التفت الى الامام وقال له
كانك وجدت في نفسك اذ اقبلت على الكلب ولم
اقبل عليك قال نعم قال حدثني ابو الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قطع رجاء من
استرجاه قطع الله منه رجاه يوم القيمة
فما يلج الجنة ارضنا هذه ليست بارض كلاب
وقد قصدني هذا الكلب فخفت ان اقطع
رجاه فقال احمد هذا الحديث يكفيني ثم
رجع واكثر المفسرين ذكر على ان كلب اهل
الكهف كان من جنس الكلاب وقيل كان

اسدا

اسدا والاسد يسمى كلبا ففي الحديث انه صلى الله
عليه وسلم دعا على عتبة بن ابي لهب ان يسلط
الله عليه كلبا من كلابه فاكله الاسد وقال
ابن عباس كان كلبا نمرا واسمه قطمير وقال
ابن عطيه حدثني ابي انه سمع ابا الفضل الجوهري
في سنه ٤٢٧ يقول من احب اهل الخير كان
معهم ومن بركتهم كان كلب احب اهل الكهف
فصحبهم فذكره الله في القران وقال القرطبي
في التذكرة في افضل الاذكار بلغنا عن من تقدم
ان في سورة الرحمن ايه تقرا على الكلب اذا
حمل على الانسان وهي قوله يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فانه لا يوذيه
ابدا وكان الشيخ محيي الدين يحدث انه كان في مدينة
الاندلس امراة مات زوجها وترك لها اولادا ثلاثة
وترك في بيتها كلب يحرسها فكانت تحسن تربيته
فاذا ارادت حاجة من السوق فترسله اليها
فيحمل القفة على ظهره ويعطوه الحاجة فيرده

الي بيته ولم ياكل منه وكان هذا دابه الحكم
بحرم اكل الكلاب بجميع انواعه الا ابن اوي
فانه من جنس الكلاب والكلاب كلها نجسة
وبه قال الاوزاعي وابو حنيفة وقال مالك
والزهري هو طاهر وحكي عن الحسن البصري
وعروة بن الزبير لنا قوله تعالى فكلوا مما امسكن
عليكم والضمير في امسكن عام في جملة الجوارح
فاندرج فيه الكلب فيجوز اكل ما وضع فمه عملا
بظاهر الاية فيجوز اكل ما امسك بعد القدرة
عليه من غير ذكاة ولنا ايضا حديث ابن عمر
قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيا
من ذلك ذكره البخاري في صحيحه واحتج اناس
بغسل الاناء من ولوغ الكلب سبع مرات وهذا
عند اصحابنا محمول على انه تعبد والمسلة في كتب
الخلاف معروفة وروى مسلم عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة
الحمار والمراة والكلب الاسود قيل لابي ذر ما

بال

بال الكلب الاسود من الكلب الاحمر من الكلب الاصفر
قال يا ابن اخي سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما سالتني فقال الكلب الاسود شيطان وحمله
العلما على ظاهره وقال ان الشيطان يتشكل
بصور الكلاب السود ولذلك قال عليه الصلاة والسلام (منه ص)
اقتلوا كل اسود بهيم ولما كان الكلب الاسود اشد
ضررا من غيره واشد ترويعا كان المصلي اذا
راه اشتغل عن صلاته فانقطعت عليه وحمل
الجمهور ذلك على ان هذه الصورة وامورها زايلة
وايلة الى القطع بسبب ما يحصل من الافتتان
بالمراة والتشويش بنهيق الحمار والترويع
بالكلب الاسود لشدة ضرره فجعلت قاطعة
وليس المراد ان يجرد عروضها للمصلي في الصلاة
مبطل لها واحتج احمد بحديث الكلب على انه لا
يجوز صيده لانه شيطان والجمهور على خلافه
وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم امر بقتل
الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص
في قتل الكلاب الا كلب الصيد وكلب الغنم

وهذا محمول على الكلب الكلب والكلب العقور
واختلفوا في قتل ما لا ضرر فيه ولا يجوز
اقتناء الكلب الذي لا منفعة فيه وذلك
لمجانبة الملائكة وهو امر شديد لما في مخالطتهم
من البركة والخير واختلف في جواز اتخاذ الكلب
لحراسة الدار والدرب وللزرع والماشية ويحرم
اقتناء الكلب للماشية قبل اشترائها واقتناه
ينقص من حسناته قيراطين كل يوم والقيراط
مقدار معلوم عند الله تعالى ينقص من اجر عمله
اما في الماضي او المستقبل وقيل قيراط من عمل
الليل وقيراط من عمل النهار (الثالث) قال الله تعالى
واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها الى قوله
تعالى فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث
او تتركه يلهث قال ابن عباس هو رجل
من الكنعانيين الجبارين واسمه بلعام ابن باعورا
واصله من بني اسرايل ولكنه كان مع الجبارين
فقصد موسى عليه السلام بلده الذي هو فيها
وغزا اهله وكانوا كفارا فلم يزل قوم بلعام

حتى

حتى دعا عليهم وكان مجاب الدعوة بالاسم
الاعظم الذي كان عنده فاستجيب له ووقع
موسى وبنو اسرايل في التيه فدعا موسى
عليه بان ينزع الله منه الاسم الاعظم فنزع
الله منه المعرفة وسلخه منها وقيل لما سالوه
ان يدعو على موسى قلب الله لسانه فاراد
الدعا على موسى فدعا على قومه ونسي الاسم
الاعظم (وروي) عن عمرو بن العاص ان المذكور
امية بن ابي الصلت وكان قد قراء التورية
والانجيل وكان يعلم بامر النبي صلى الله عليه وسلم
قبل مبعثه فطمع ان يكون هو فلما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم وصرفت النبوة
عن امية حسده وكفر وقيل المشار اليه في
الاية رجل كان اعطي ثلاث دعوات مستجابات
فدعى بواحدة ان تكون امراته اجمل النساء فلما
رات نفسها كذلك ابغضته فدعى عليها الثانية
فمسخت كلبة فتشفع لها بنوها فدعا لها

ان يصرفها الله الى صفته الاولى فذهبت
الدعوات الثلاثة قال الله تعالى ولو شئنا
لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض اي ركن الى
الدنيا وشهوتها ولذاتها واتبع هواه فعوقب
في الدنيا انه كان يلهث كما يلهث الكلب فشبه
به صورة وهيئة واللهث تنفس بسرعة
وتحرك اعضائه الفم معه وامتداد لسانه
وطبعه الكلب انه يلهث وقالت العرب الف
من كلب واطوع فاحش وراء الام والاول
وقالوا سمن كلبك ياكلك واتق اساءت من
تحسن اليه واجوع كلبك يتبعك يضرب
في معاشرة اللئام **الخواص** اذا اخذ قرادة
من اذن كلب وامسكها انسان في يده خضعت
له الكلاب حتى ذلك الكلب الماخوذ منه القرادة
وان علقت اسنانه على صبي خرجت اسنانه
بسهولة وان علقت على من عضه كلب كلوب
سكن وجعها او على من به يرقان برئ من وقته
وقال القاضي عياض في الشفا افتى فقها

القيروان

القيروان واصحاب سحنون بقتل ابراهيم الفزاري
وكان شاعرا متفننا في كثير من العلوم وتحضر
مجلس القاضي ابو العباس ابن ابي طالب للمناظرة
فضبطت عليه امور منكرة من الاستهزاء بالله
وانبيائه فقتل ثم صلب منكسا وانزل واحرق
بالنار ولما رفعت خشبته استدارت وتحولت
عن القبلة وجاء كلب فولغ في دمه فقال
يحيى ابن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه قال لا يلغ الكلب في دم مسلم وان حمل
انسان ناب كلب لم ينبح عليه كلب واذا شرب
لبن الكلبة نفع من السموم القاتلة ويخرج
الجنين والمشيمة وزبله اذا عجن بالكزبرة
وطلي به الاورام نفعها ومن خواصه انه لا
يلغ في دم مسلم **كلب** الما ويقال له القلندس
وهو حيوان مشهور يديه اطول من رجليه
يلطخ بدنه بالطين فيحسبه التمساح طينا فيبلعه
فيمزق امعاءه ويمزق بطنه ويخرج منه

ومن حمل شحم كلب الما فانه يامن من التمساح الحكم
يحرم حل اكله الخواص اذا خلط دمه بالكمون
الكرماني وشرب في الحمام نفع من عسر البول
واذا اكتحل بزدماغه نفع من ظلمة البصر ومرارته
قدر عدسة منها سم قاتل واكل خصوته تنفع
من نهش الحيات واذا عمل من جلده خف ولبس
نفع من النقرس الكوسج له خرطوم كالمنشار
يلتقم الادمي وتقسمه نصفين وهو القرش
وهي من هوام البحر اقوى من الاسد في البر يقطع
الحيوان باسنانه مثل السيف الماضي وراسه در اعز
واسنانه مثل اسنان الانسان وتفر منه جميع
الحيوانات وحكمه عند احمد يحرم اكله ولو كان
مخصوصا باكل الادمي باب حرف
اللام اللخم بضم اللام وسكون الخا المعجمة
ضرب من السمك يقال له الكوسج وحكمه حل اكله
لانه ضرب من سمك البحر اللقحة بكسرية وفتح
وهي الناقة ذات الحليب يقال بانه لقوح
اذا كانت غزيرة اللبن وفي صحيح مسلم حديث

الدجال

الدجال ويبارك في الرسل يعني اللبن حتى
ان اللقحة من الابل لتكفي الفيام من الناس
واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس
وهم الجماعة الكثيرون وكان للنبي صلى الله
عليه وسلم لقحة بالغابة وهي بريد من المدينة
بطريق الشام كان يراح اليه كل ليلة بقربتين
عظيمتين وكان ابو ذر فيها فكان يفرقها
على بنسابته ومر النبي صلى الله عليه وسلم بحلاب
لقحة فقام رجل فقال ما اسمك قال مرة قال
اقعد فقام اخر فقال ما اسمك قال يعيش قال
احلب فقال عمر لا ادري ما اقول ام اسكت
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فقال
كيف نهيتنا عن الطيرة فقال صلى الله عليه وسلم ما
تطيرت ولكني اثرت الاسم الحسن اللقلق
وعبر عنه الجوهري باللقلاق وهو طاير اعجمي
طويل العنق وياكل الحيات ويوصف به في
الطيران وقال صلى الله عليه وسلم ما دف دع

باصف فقال دف الطاير في طيرانه اذا
حرك جناحه كانه يضرب بهما وصفيف
اذا تحرك كانه بفعل الجوارح والاصح في شرح
المهذب انه حرام الخواص اذا ذبح فرخ من
فراخه وطلى به بدن المجذوم نفعه نفعا جيدا
ومن حمل عظمة الفلق لا لهمه وان كان عاشقا
سلا ومن حمل عينه اليمنى لم يطرقه نوم ومن
حمل عينه اليسرى نام من ساعته ومن حمل عينه
ودخل الماء لم يغرق وان لم يحسن السباحة
الليث هو الاسد وهو من العناكب يصيد
الذباب وهو اصغر من العنكبوت وبنو الليث
قبيلة الليل ولد الكروان قالوا اجبن من ليل
ويقال لبعض الطير يسمى ليلا وسياتي ان
النهار ولد الحبارى باب الميم
مارية بتشديد الياء القطاة وبالتخفيف
بقرة الوحشية الماشية الابل والبقر
والغنم والجمع مواشي سميت ماشية
لرعيها وهي تمشي وقيل لكثرة مشيها يقال

امشى

امشى الرجل اذا كثرت ماشيته قال الشاعر
وكل فتى وان اثرى وامشى ستخلجه عن الدنيا منون
وفي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا مر احدكم على ماشية فان كان فيها
صاحبها فليستاذنه فان اذن له فليحلب
وليشرب وان لم يكن فيها احد فليصوت ثلاثا
فان اجابه احد فليحتلب وليشرب ولا يحمل وفي
الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يحلبن احد ماشية احد الا باذنه ايحب
احدكم ان توتى مشربته فيكسر خزانته فينتقل
طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم
اطعمتهم فلا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه
ومن حكم الماشية انها اذا افسدت زرع الغير
مالكها ولم يكن معها فان كان ذلك بالنهار
لم يضمن وان كان بالليل ضمن مالك الحزين
هو من طير الماء واسمه البلشون وهو طير
طويل العنق والرجلين وهو من اعاجيب الدنيا

لانه لا يزال يقعد بقرب الماء وفي مواضع نبعها
فاذا نشفت يحزن على ذهابها وكلما انقضت
يحزن فلا يشرب منها عند ذلك خشية من زيادته
نقصها ويبقى على ذلك حزينا كئيبا وربما ترك
الشرب حتى يموت عطشا وقريب من هذا دودة
تضيء بالليل كضوء الشمع وتطير بالنهار وغير
لها اجنحة وهي ملساء خضراء اردواها التراب
لم تشبع منه قط خوفا ان تفني تراب الارض
فتهلك جوعا فهذا الطاير لما كان لا يبعد من الماء
التي انقطعت عن الجري وصارت مخزونة عند مالكها
ولما كان يحزن على ذهابها فبه سمي مالك الحزين
واكله حلال ولحمه بارد يولد اكله البواسير
المرعه بضم الميم وفتح الراء وعين مهملة هو طاير
حسن اللون طيب الطعم على قدر السمن وجمعها
مرع وهو يشبه الدراج وحكمه حل اكله والخواص
اذا شق جوفها ووضع على الشوكة والنصل
الغايص في اللحم اخرجه مشهور هو طاير لايام

الليل وفي النهار يطلب المعاش وله في الليل
صوت حسن يكرره ويرجعه ويلتذ به كل من
سمعه ولا يشتهي سامعه من سماعه النوم
ومن خواصه انه من امسك راس هذا الطاير
في يده وعلقه عليه ذهبت عنه الوحشة
والوسواس واورثه ذلك طربا زايدا يكاد يخرجه
الى حد الرعونة المطيه الناقة التي يركب
مطاها اي ظهرها وجمعها مطي ومطايا و
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوشك ان يضرب الرجال اباط المطي في طلب العلم
فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وقال سفيان
هو الامام مالك وفي الحلية ان الامام الشافعي قال
قالت لي عمتي ونحن بمكة رايت في هذه الليلة
عجبا قلت وما هو قالت رايت قايلا يقول مات
الليلة اعلم اهل الارض [illegible] قال الشافعي فحسبنا
ذلك فاذا هو يوم مات فيه الامام مالك ابن انس
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا
فنعمت مطية المومن عليها يبلغ الجنة وبها ينجو من النار

وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا تسبوا الدنيا
ففيها تصلون وفيها تصومون وفيها تعملون
فان قيل كيف يجمع بين هذا وبين قوله صلى الله
عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا
ذكر الله وما والاه والعالم والمتعلم فالجواب
ما قاله ابن عبد السلام في الفتاوى الموصلية
ان الدنيا لعنت باعتبار الاشيا المحرمة منها
التي اخذت بغير حقها او صرفت لغير
مستحقها فالملعون منها ما كان مبعدا عن الله
وشاغلا عنه فكلما شغلك عن الله من مال ومن
ولد فهو مشوم عليك وقد نبه عليه بقوله
تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر الاية واما ما كان من الدنيا يقرب
الى الله تعالى ويعين على عبادته فهو المحمود
بكل لسان المحبوب لكل انسان فمثل هذا لا
يسب بل يرغب فيه ويحب واليه الاشارة
بالاستثنا حيث قال الا ذكر الله وما والاه
او عالم او متعلم وهو المصرح به في قوله نعمت

مطية

مطية المومن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر
وبهذا يرتفع التعارض بين الحديثين المعز
من الغنم خلاف الضان وهي ذوات الشعور
والاذناب القصار وهو اسم جنس وكذا
المعيز والامعور والمعزى وواحد المعز
ماعز والانثى ماعزة وروى البزار ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعزى
واميطوا عنها الاذى فانها من دواب الجنة و
في الحديث استوصوا بالمعزى خيرا فانه مال
رقيق وانقشوا عطنه اي نقوا مرابضها
مما يوذيها من حجارة وشوك وغير ذلك
الخواص قرن المعز الابيض اذا سحق وشد
في خرقة وجعل تحت راس النايم فانه لا ينتبه
ما دام تحت راسه ومرارة التيس اذا خلطت
بمرارة البقر ولطخ به فتيله وجعلت في
الاذن نفع من الطرش ونزول الما واذا
اكتحل بمرارة التيس بعد نتف شعر الجفن

[illegible]

ويمنع من الغشا و يقلع اللحمة الزايدة التي تقال
لها التوته وطلا ينفع داء الفيل ومحته
يورث الهم والنسيان ويهيج السودا ويحلل
الخنازير واذا احتملته المراة بصوفة منع
من نزف الدم **ابن مقرض** بضم الميم وكسر
الراء وضاد معجمه دويبة كحلا طويلة الظهر
ذات قوايم اربع اصغر من الفار وتقتل الحمام
وتقرض الثياب **الحكم** حكى الرافعي حله وقد
وقعت المسلة في الحاوي الصغير على الصلح
فاباحه وحرم ابن عرس **المطوق** طاير
مطوق بسواد في بياض كالحمام وهو لقب
جرجيح ابن سينا اذ كان من قبل هرقل وعزله
هرقل لما راي من ميله الى الاسلام وتقدماته
على نصرانيته في ولاية عمرو بن العاص
ودفن في كنيسة ابي يحنس وقيل انها
نوع من بقر الوحش **المها** بفتح الميم وقيل
انها اشبه شي بالمعز وقرنها صلب جدا

الها

فوطيتها على رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمحنني بمحجنه بسوط كان في يده وقال
بسم الله اوجعتني قالت فبت لنفسي لائمة
اقول اوجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبت بليلة كما يعلم الله فلما اصبحنا اذا رجل
يقول اين فلان فقلت والله هذا الذي كان
مني بالامس قالت فانطلقت وانا متخوف فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وطيت بنعلك
على رجلي بالامس فاوجعتني فنفحتك نفحة
بالسوط فهذه ثمانون نعجة خذها بها
الامثال قالوا اعجل من نعجة الى حوض واحمق
من نعجة على حوض لانها اذا رات الما اكبت عليه
ولا تنثني عنه الا ان تزجر وتطرد **النعم** عند
اللغويين الابل والشاه ويذكر ويؤنث
هي شديدة الانقياد وليس لها شراسة الدواب
ولا نفرة السباع ولشدة حاجة الناس
اليها لم يخلق الله لها سلاحا شديدا كانياب
السباع ومن شانها الصبر على التعب والجوع

والعطش وخلقت ذلولا ينقاد بالايدي
ولما كان اكلها الحشيش خلق الله تعالى
لها افواها واسعة واسنانا حدادا واضراسا
صلابا لتطحن الحب والنوي وجعل الله تعالى
الانعام رفقا بالعباد ونعمة عددها عليهم
ومنفعة بالغة بينا فيها اليهم قال تعالى
وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون الاية
فكان اهل الجاهلية يقطعون طريق الانتفاع
ويعملون فيها بحيرة مضلة واهوا فاسده
فقال تعالى ما جعل الله من بحيره اي مبحوره
كانوا اذا ولدت الناقة عشر بطون نحروا اذنها
طولا اي شقوها وتركوها ترعى وترد الما ولا
ينتفع بشي منها والسايبة الناقة تسيب اذا
ولدت اثنى عشر بطنا وقال صلى الله عليه وسلم
لاكثم بن الجون الخزاعي يا اكثم رايت عمرو بن
لحي يجر قصبة في النار فما رايت اشبه به منك
فقال اكثم ايضرني ذلك يا رسول الله قال لا
لانك مومن وهو كافر وهو اول من غير دين
اسماعيل ونصب الاوثان وسيب السوايب

والوصيلة